Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

عناصر الدراسة في سوسيولوجيا الأدب

من البديهي القول إن أية دراسة[1] للأديب تطمح إلى اكتساب طابع سوسيولوجي يجب أن تتناول واحدة من ركائزه الثلاث أو جميعها معاً وهي: الكتاب أو النتاج الأدبي والكاتب والقارىء مع ما يتفرع من مسائل ثانوية عن هذه العناصر الرئيسية.

الكتاب

هل كل ما يُنشر يمكن أن يُعتبر كتاباً؟

في الواقع ليست حدود ما يعتبر كتاباً واضحة المعالم وهي تختلف ليس فقط باختلاف المفكرين بل وباختلاف البلدان وتشريعاتها أيضاً. وقد أورد الأستاذ اسكاربيت لا أقل من ستة عشر تعريفاً للكتاب بينها مفهوم الكتاب في التشريع اللبناني الذي يحدد عدد صفحاته بالخمسين. وتتراوح صفحات المطبوع ليعتبر كتاباً بين سبع عشرة ومئة صفحة في البلدان المختلفة.

ولو اتفقت التشريعات جميعاً على تعريف للكتاب موحد إستناداً إلى ظاهره المادي الذي يتجلى في عدد صفحاته فلا يكسبه ذلك طابعاً اجتماعياً. بل إن هذا الطابع يتسم به من حيث كونه يحقق غاية فكرية هدف إليها الكاتب تتجلى في وجوه ثلاثة أولها تجسم الكلمة العقلية، فتعدادها وتعميمها على الآخرين ليكونوا شركاء

---

(1) هذه الترجمة، موضوعة - في الأساس - رسالة كفاءة أعدتها المترجمة لكلية التربية في الجامعة اللبنانية، وأشرف عليها الدكتور جبور عبد النور.